الراية
جريدة سياسية اسبوعية
تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون: إنكم أمة العقيدة والشجاعة، وأهل العدة والعدد، والعزة عندكم بالله وبدينكم هي عقيدة، فبالله عليكم هل ترضون أن ينكل بكم يهود في شامكم ويضربوكم في يمنكم؟! وكيف تسكتون على حكام سكتوا عن سفك دمائكم ومس كرامتكم وظاهروا عليكم عدوكم؟!

إن غياب الرادع الذي يردع هذا الكيان الغاصب، ويقطع يد عدوانه ويقلع جذره وينهي شره، جعله يتمادى في طغيانه، وإن حكامكم الرعاديد ليسوا لكم دِرعا، ولا لعدوكم رَدعا، فهم لا يقابلون جرائمه إلا بالخنوع، وبالمزيد من الذل والخضوع، بل هم متآمرون من خلف الكواليس، ولذلك بات خلعهم والخلاص منهم ضرورة قصوى، وتنصيب قيادة شجاعة مؤمنة؛ خليفة يقيم دين الله، يقوم للجهاد في سبيل الله ولا يخشى أحداً إلا الله، ليتأتى الخلاص من هذا الكيان المجرم.

اقرأ في هذا العدد:

- دلالات فوز اليسار في الانتخابات التشريعية الفرنسية ...٢
- الجامعة العربية: (حزب الله) ليس منظمة إرهابية! ...٢
- انتفاضة الشمال السوري تربك حسابات النظام التركي في مسيرته للتصالح والتطبيع مع نظام الطاغية أسد ...٣
- صناعة اليأس!! حرب الجنرالين في السودان نموذجاً ...٤
- العلاقات الهندية الروسية ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٨ من محرم ١٤٤٦ هـ الموافق ٢٤ تموز/يوليو ٢٠٢٤ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٥٠٥ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

مكتب الناتو في الأردن هيمنة استعمارية وإذعان وخيانة لبلاد المسلمين وحُرماتهم

بقلم: الدكتور خالد الحكيم

أصدرت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية بياناً مشتركاً مع حلف الناتو حول قرار إنشاء مكتب اتصال لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في المملكة، جاء فيه: "اعتمد الحلفاء في قمة الناتو (حلف شمال الأطلسي) لعام ٢٠٢٤ في واشنطن خطة عمل لتعزيز نهج التعاون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمواكبة تطورات المشهد الأمني الإقليمي والعالمي"، وقال البيان عن دور المكتب، إنه سيسهم بـ"تعزيز الحوار السياسي والتعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك بين حلف الناتو والأردن"، وإلى "إحراز التقدم المنشود في تنفيذ برامج وأنشطة الشراكة التي تشمل عقد المؤتمرات والدورات وبرامج التدريب في مجالات مثل التحليل الاستراتيجي، والتخطيط لحالات الطوارئ، والدبلوماسية العامة، والأمن السيبراني".

وصادفت هذه القمة مرور ٧٥ عاما على تأسيس هذا الحلف العسكري الدولي القائم على الهيمنة والتوسع والسيطرة الاستعمارية للغرب بقيادة أمريكا وأوروبا وإشعال الحروب المحلية والإقليمية وجعلت العالم في صراع وتوتر لا ينتهي، علما أنه كان قد تأسس بعد الحرب العالمية الثانية عندما وقعت ١٢ دولة مؤسسة على معاهدة حلف شمال الأطلسي عام ١٩٤٩ بهدف حماية الدول الأوروبية من خطر الاتحاد السوفياتي آنذاك، وبعد أن انتهى حلف وارسو بسقوط الاتحاد السوفياتي، كان يجب أن ينحل، ولكن أمريكا حرصت على استمراره لإبقاء هيمنتها على الدول الغربية وخاصة الاتحاد الأوروبي وكذلك لاستخدامه ضد دول أخرى، وصنعت لاستمرار وجوده ذرائع، مثل (الحرب على الإرهاب) أي الإسلام، وبعد ذلك جعلت من روسيا والصين خصوما للحلف لتفعيل وتبرير بقائه فأصبح يضم اليوم ٣٢ دولة.

وعقد حلف الناتو ما يسمى بالشراكات والتحالفات مع تفاهمات تكتلية مثل تفاهمات الشرق الأوسط وتحالف إسطنبول، وحتى شراكات متقدمة منفردة مع بعض الدول مثل الأردن، تحقق مصالح استراتيجية لحلف الناتو؛ الذي أصبح أداة استعمارية بيد أمريكا، وقد جاء في بيان قمة الناتو التي عقدت في ليتوانيا العام الماضي: "إن الشرق الأوسط وأفريقيا منطقتان ذات أهمية استراتيجية وسنعمل على تعميق مشاركتنا السياسية وتواصلنا في الدبلوماسية العالمية، مع شركائنا القدامى في الحوار المتوسطي ومبادرة إسطنبول للتعاون وإن الحلف ينفذ حُزم بناء القدرات للعراق والأردن وموريتانيا وتونس وأنه سيتم التواصل مع السلطات الأردنية لاستكشاف إمكانية إنشاء مكتب ارتباط للناتو في عمان".

أما عن دور مكتب الناتو في عمان فقد جاء على لسان الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ إن "الأردن يعتبر شريكا طويل الأمد وذا قيمة عالية بالنسبة لحلف الناتو"، لافتا إلى أن مكتب ارتباط الحلف في عمان سيرفع الشراكة الثنائية إلى مستوى جديد. وقالت الخارجية الأردنية إن إنشاء مكتب اتصال لحلف الناتو في عمّان يبني على ما يقارب ثلاثة عقود من العلاقات الثنائية العميقة.

وأشار المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية سام وربرج في مقابلة مع وكالة الأنباء الأردنية على هامش فعاليات قمّة الناتو، إلى أن بلاده تُقدّر الدور الحيوي الذي تلعبه المملكة بالنسبة للاستقرار بشكل عام في المنطقة، ونوه إلى أن الملك عبد الله الثاني ليس صديقاً للرئيس الأمريكي جو بايدن فحسب، بل

..... التتمة على الصفحة ٣

لماذا يعتقل السجناء السياسيون السابقون من جديد؟!

حزب التحرير / أوزبيكستان

اليوم يحاكم ٢٣ مواطنا في طشقند، وكل واحد من هؤلاء الشباب كان قد سُجن في عهد الطاغية كريموف وبقوا في السجن حتى وفاته، حيث حكم عليهم في عامي ١٩٩٩-٢٠٠٠، بالعضوية في حزب التحرير، الحزب الإسلامي السياسي، وأضيفت عليهم مدد جديدة مرات عدة وهم في المعتقلات، وقد مروا بظروف صعبة للغاية لمدة ٢٠ عاماً أو يزيد... وفي تلك الفترة نتيجة للاعتقالات الجماعية في عام ١٩٩٩، تم اعتقال آلاف عدة من حملة الدعوة من الرجال والنساء من مناطق مختلفة في أوزبيكستان. وخلال تلك السنوات المظلمة، ونتيجة للتعذيب المفضي للقتل، و"التكسير" في السجون، والظروف القاسية اللاإنسانية، أعيدت جثث المئات من إخواننا إلى أهليهم. وكانت أجسادهم التي ملأتها الكدمات تروي قصة صامتة عن التعذيب الرهيب في الزنازين! أجساد إخواننا الذين قُتلوا بسكب الماء المغلي عليهم، وتم قلع أظافرهم، وشق صدورهم، وتركوهم عند بيوتهم جثثا سوداء من الضرب، حطمت قلوب آباء وأبناء العائلات...

وعندما بدأ ميرزياييف، الذي وصل إلى السلطة بعد وفاة الظالم كريموف الشنيعة، عندما بدأ بإطلاق سراح شباب حزب التحرير الذين كانوا في السجون بسبب انتهاء مدة حكمهم، بدا وكأن الفرحة تعود إلى بيوت المظلومين. لكن هذا الفرح لم يدم طويلا، لأن ميرزياييف قد استجاب لتوصيات المستعمرين كروسيا ولمشورة بعض العصابات العميلة المحيطة به وأعاد تشغيل آلة القمع التي كان يمارسها أستاذه كريموف. وبدأت المزيد من التحقيقات والإعدام والاضطهاد وإعادة الاعتقال في التصاعد في المعتقلات. وأثناء التحقيقات ازدادت الضغوط وأجبر بعض إخواننا المذكورين أعلاه على التوقيع على لوائح الاتهام من خلال تهديدهم باغتصاب زوجاتهم والقبض على أبنائهم.

إن الشباب الـ٢٣ الذين يحاكمون حالياً في طشقند كانوا جميعهم في السجن أكثر من عشرين عاماً ولم يمض على عودتهم إلى عائلاتهم زمن طويل. إنهم أهل عصرنا الشجعان الذين أرادوا اتباع ديننا كاملا، ولم يسكتوا عن الظلم، ثم اتُهموا بسبب أفكارهم وعقيدتهم وقضوا ما يقرب من ربع قرن من المعاناة اللا إنسانية في المعتقلات. وتجدر الإشارة إلى أن هؤلاء الشباب لا علاقة لهم بالإرهاب. والتهم الموجهة إليهم الآن لا تختلف عن تلك التي وجهت لهم في عام ١٩٩٩. ولا علاقة لأي منهم بالجرائم المنصوص عليها في المادتين ١٥٩ و٢٤٤ من قانون العقوبات الوطني؛ لأنهم لم يعيقوا أنشطة السلطات الدستورية ولم يحاولوا الإطاحة بالنظام الدستوري بالعنف. وهم يعتقدون أن شعوب العالم أجمع، بما في ذلك شعب أوزبيكستان، لن تحقق السعادة والرفاهية إلا إذا عاشت وفق النظام الذي أنزله الله سبحانه. إن مجرد مثل هذا الفكر والاعتقاد لا يعني محاولة قلب النظام الدستوري بالقوة أو تعطيله مادياً! وأما العملية الإرهابية التي وقعت في طشقند في ١٦ شباط/فبراير ١٩٩٩ فهي قضية أخرى تماما، ومثل هذه الأعمال ليس لحزب التحرير السياسي ثمة علاقة بها. إن حزب التحرير هو حزب سياسي عالمي، يتبع في طريقته لتحقيق غايته الصراع الفكري والكفاح السياسي فقط.

..... التتمة على الصفحة ٣

مشاهد الأسرى والمعتقلين تبكي الصخور فمتى تحرك قلوب المخلصين؟!

أوردت وكالة معا الإخبارية بتاريخ ٢٠٢٤/٠٧/١٨ خبرا جاء فيه: قامت مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان-غزة بزيارة لعدد من معتقلي غزة في سجن (عوفر)، حيث لا يزال المعتقلون يتعرضون لأشكال متعددة من التعذيب والضرب والتنكيل والمعاملة القاسية بشكل يومي مستمر إلى حد إصابتهم بالإغماء من شدة الإيذاء الجسدي والنفسي وتتم معاقبتهم على زيارة المحامي لهم...

الراية: تواترت الأخبار والشهادات ووافقها ما نراه بأم العين كيف يخرج المعتقلون من سجون يهود، في حالة يرثى لها، وكأنهم أناس آخرون غير من دخلوا السجن من شدة ما تعرضوا له من تعذيب ووحشية وتجويع، وهذا أمر عادي ومتوقع من ألد أعداء الله يهود، من المحتل الغاشم الذي تغطرس بعد أن رأى كل دول العالم تقف بجانبه في حربه الوحشية، وتواطأ معه حكام المسلمين العملاء، فمنعوا الأمة وجيوشها من التحرك لنصرة إخوانهم المستضعفين في غزة وفلسطين. ولكن إلى متى ستبقى الأمة تشاهد ما يتعرض له أبناؤها في غزة وفلسطين من شتى صنوف العذاب والوحشية دون أن يهبوا لنصرتهم؟! وإلى متى سيبقى الضباط والأركان وقادة الجند رابضين في ثكناتهم دون حراك؟!

هرطقات وأوهام المؤسسات الدولية لم تعد قائمة إلا في أذهان المفرطين!

رحبت رئاسة السلطة الفلسطينية، بالقرار الصادر عن محكمة العدل الدولية، أعلى هيئة قضائية دولية، يوم الجمعة ٢٠٢٤/٠٧/١٩م، بشأن التبعات القانونية لاحتلال كيان يهود للأرض الفلسطينية منذ عام ١٩٦٧. واعتبرت الرئاسة في بيان، أن قرار المحكمة انتصار للعدالة، إذ أكد القرار أن الاحتلال (الإسرائيلي) غير شرعي، وأن على (إسرائيل) وقف احتلالها وإنهاء وجودها بالأراضي الفلسطينية، والوقف الفوري لأي نشاط استيطاني وإخلاء المستوطنين، وتعويض الخسائر المادية والمعنوية للأشخاص في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ودعت الرئاسة المجتمع الدولي إلى إلزام (إسرائيل)، القوة القائمة بالاحتلال، بإنهاء احتلالها ومشروعها الاستعماري بشكل كامل وفورا، دون قيد أو شرط. إزاء هذه الأخبار قال تعليق صحفي نشره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين على مواقعه: لم تعد أوهام المؤسسات والهيئات الدولية حاضرة إلا في أذهان المنفصلين عن الواقع والداعين إلى تصفية القضية لصالح الاحتلال، فمن يدعو إلى ترك الاحتلال إلى قرارات المؤسسات الدولية التي بان للجميع عوارها وتآمرها مع كيان يهود الغاشم، خاصة بعد أحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، إنما يترك القضية لأعدائها. وأضاف التعليق أن الدعوة إلى التشبث بتلك المؤسسات أو التمسك بقراراتها هي دعوة خبيثة لن تفضي إلا إلى دوام الاحتلال وتثبيت أركانه. فمن يظن أن ملة الكفر ملتان، وأن دول الاستعمار والغرب قد تناصر المسلمين على حساب يهود، هو إما واهم أو عميل، فحقيقة عدائهم لنا حقيقة قرآنية لا تتخلف، ويشهد لها الواقع ويبرهن على صحتها. فالغرب هو من أوجد كيان يهود وهو من أمده وما زال بكل أسباب الحياة والبقاء، وهو من يبقيه واقفا على رجليه لغاية اليوم، وما تحركاته وقراراته الأممية إلا من أجل حفظ أمن يهود وضمان وجودهم المستقبلي في الأرض المباركة فلسطين، فالغرب حريص على كيان يهود حرص يهود على أنفسهم وأكثر. وهو يبصر ما عميت أعين يهود، بسبب جشعهم وطمعهم وغطرستهم، عن إبصاره، ومقتنع تماما بأن مصلحة يهود الاستراتيجية هي بإيجاد دويلة فلسطينية هزيلة إلى جانب كيان يهود تكون مخرجا لحل الصراع وتهدئة المسلمين، تكون معينة ليهود على حفظ أمنهم ودوام بقائهم. ولذلك هو، أي الغرب، بكل مؤسساته ودوله يؤيدون حل الدولتين ويدعمون هذا الخيار، ليس حبا بفلسطين ولا بأهلها ولا بالمسلمين، بل حبا بيهود وعداء لفلسطين وللمسلمين. وختم المكتب الإعلامي تعليقه بالقول: إن العملاء والمنبطحين والمطبعين والخائنين يروجون لقرارات الغرب ومؤسساته على أنها النصر والخير والخلاص! فأفٍ للغرب ومؤسساته ومشاريعه وكل من سايره وأعانه على تصفية قضية فلسطين. وإنه لحري بكل مخلص ومحب لفلسطين أن يرفض تلك المشاريع والقرارات وأن ينادي الأمة وجيوشها لتؤدي واجبها بتحرير فلسطين كاملة من براثن يهود المغضوب عليهم.

raya_no_505.indd 1 22.07.2024 11:04:15

نظرات سياسية

دلالات فوز اليسار في الانتخابات التشريعية الفرنسية

بقلم: المهندس وسام الأطرش – ولاية تونس

أظهرت نتائج الانتخابات التشريعية فوزا مفاجئا وغير متوقع لائتلاف الجبهة الشعبية الجديدة بزعامة جان لوك ميلانشون وهزيمة اليمين المتشدد الذي بدا قريبا من الفوز في الجولة الأولى. وبنى الائتلاف حملته الانتخابية على أسس اقتصادية واسعة، إذ تعهد برفع الحد الأدنى للأجر الشهري إلى ١٦٠٠ يورو وهو ما يفوق ١٧٠٠ دولار أمريكي، ووضع حد أقصى لأسعار المواد الغذائية الأساسية والكهرباء والوقود والغاز، كما طالب مرارا بوقف الإبادة الجماعية في غزة على حد تعبيره. من جهة أخرى، طلب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رئيس الوزراء الفرنسي غابرييل أتال البقاء في منصبه في الوقت الحالي "لضمان الاستقرار" وذلك بعدما أعلن أتال عن استقالته.

لقد كان واضحا منذ حل البرلمان في التاسع من حزيران/يونيو سعي ماكرون تقديم نفسه على أنه الحل الوسط بين نقيضين، وأنه صمّام الأمان والرّبّان القادر على قيادة السفينة في ظل تراكم الأزمات. فجاء هذا القرار "المفاجئ" ضمن مناورة سياسية توظف ورقة اليمين المتطرف كفزاعة بعد أن صنعت له مؤسسات سبر الآراء هالة زائفة لا تعكس حقيقة وزنه وحجمه، ليقدم الرئيس نفسه على أنه الحارس لقيم الجمهورية الفرنسية التي ترفض كل أشكال التطرّف والعنصرية، مع أن هذا اليمين المتطرف هو من عاضد جهود حزب النهضة بزعامة ماكرون لإقرار قانون يشدد سياسة الهجرة أشهرا قليلة قبل حل هذا البرلمان!

القضية إذن لا تتعلق باليمين المتطرف الذي يتبادل الأدوار مع النظام بشكل مفضوح، وإنما تتعلق أساسا باليسار المناهض للسياسات الرأسمالية الجائرة (ولو شكليا) والقادر على تحريك الشارع وملء الساحات وقيادة الميدان، وبكيفية استيعاب واحتواء نشاطه، بعد أن أظهر في السنوات الأخيرة قدرة لافتة على استقطاب المهاجرين وعلى ضبط إيقاع الشارع أربكت الحزب الحاكم نفسه وشككت في شعبيته المتآكلة.

هذا الأمر يجعل الدولة العميقة في فرنسا متهيئة لسيناريو صعود اليسار، لأنها تتعامل مع حقيقة وجوده داخل النسيج المجتمعي والنقابي منذ عهد الرئيس السابق وزعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي فرانسوا ميتران، كما أنها تدرك خطورة عودة هذا التيار بشكل منتظم وصعوده تحت قيادة جان لوك ميلانشون، خاصة بعد أن قفزت دعوة وقف الحرب في غزة إلى المرتبة الأولى في أولويات حزبه وباتت البوصلة التي تتحكم بتحركه على مستوى حراك الشارع، وداخل المؤسسات الرسمية، وفي وسائل الإعلام. فمن هو هذا السياسي المخضرم الذي صنع المفارقة في الانتخابات الأخيرة؟

دخل الصحفي ميلانشون عالم السياسة في وقت مبكر وتدرج في العديد من المواقع، حيث التحق بالحزب الاشتراكي الفرنسي عام ١٩٧٦، وعمل معه خلال معظم حياته المهنية، فعُيّن عام ١٩٨١ سكرتيرا أول لمكتب رئيس فرنسا حينها فرانسوا ميتران، وشغل منصب وزير التكوين المهني بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٢. غادر الحزب الاشتراكي مُكرهاً سنة ٢٠٠٨، لتأسيس حزب أكثر راديكالية، أطلق عليه "حزب اليسار" الذي تمخضت عنه سنة ٢٠١٦ حركة "فرنسا الأبية" بعد إنضاج رؤيته في الحكم ونظرته لفرنسا الأبية المتمردة على سياسات الرأسمالية العالمية بزعامة أمريكا. وقد سطع نجم ميلانشون حينما انتخب نائبا بالبرلمان الأوروبي منذ ٢٠٠٩ قبل أن يعاد انتخابه سنة ٢٠١٤. وكان من أبرز مواقفه التي صدع بها تحت قبة البرلمان الأوروبي رفضه القاطع دخول فرنسا تحت مظلة حلف شمال الأطلسي لأنه يحاول جرّ دول أوروبا إلى حروب وخيمة العواقب.

وهو يرفض اليوم الحلول التي يمليها الناتو للحرب الروسية الأوكرانية على قادة أوروبا لأنها ستكلفهم الكثير، مقابل ترحيب المستشار الألماني أولاف شولتس بقرار الولايات المتحدة نشر صواريخ بعيدة المدى بشكل منتظم في ألمانيا كخطوة لزيادة الردع ضد روسيا، ضمن تنافس فرنسي ألماني على تحقيق رغبات الناتو ومن خلفه أمريكا.

يدعو ميلانشون إلى عدم اختزال ظاهرة الإرهاب في المهاجرين، وهو مدافع عن حق المسلمين في الوجود بأوروبا بكل حرية، ما داموا غير متورطين في إيذاء أي أحد، كما دعا في مناسبات عدة إلى التفريق بين الإسلام والإرهاب، حتى نُعت بأنه شيخ متعصب. وقد أصبح ميلانشون ظاهرة فريدة من نوعها في المشهد السياسي الفرنسي، حيث يعترف خصومه قبل أنصاره بأنه خطيب مفوّه، قوي الشخصية والشكيمة والحجة وقادر على شد انتباه الجماهير الواسعة لساعات. كما لم يسلم كل رؤساء فرنسا من سهام نقده اللاذع، فكان منتقدا لسياسات ساركوزي (يميني ديغولي) وهولاند (اشتراكي) وماكرون (ليبرالي)، ومتقنا لأسلوب النقد الساخر.

كان أداؤه في المناظرة التلفزيونية مع مرشحي الانتخابات الرئاسية لسنة ٢٠١٧ مبهرا، فحصل حينها على ما يزيد على ٧ ملايين ناخب، ولم ينقصه سوى ٤٠٠ ألف ناخب للتأهل للجولة الرئاسية الحاسمة التي لم يحصل عليها لرفض مرشحي الأحزاب الاشتراكية والشيوعية والخضر الانسحاب لصالحه، فكانت طعنة في الظهر من قبل هذه الأحزاب الثلاثة التي تندرج كلها نظريّا في خانة اليسار.

اليوم، فرضت الأحداث الراهنة والأزمات المتراكمة العودة إلى هذا التحالف اليساري لمواجهة تنامي ظاهرة اليمين المتطرف وإنهاء "الماكرونية". وقد حصل هذا اليسار على معظم التصويت من الناخبين في التجمعات السكنية والمدن الكبرى مثل باريس ومارسيليا، واستطاع التعبئة في أوساط الجيل الشاب وكسب أصوات الجالية العربية في فرنسا لصالح الجبهة الشعبية الجديدة التي تشكلت إثر حل البرلمان وتزعمها ميلانشون، ومع ذلك لم تتمكن من الحصول على الأغلبية المطلقة، ويُرجح أن تبقى عاجزة عن التغيير ما دامت لا تستطيع التفكير خارج صندوق النظام الرأسمالي، باستثناء بعض الحلول الترقيعية، لأن الديمقراطية لعبة يتحكم في نتائجها رأس المال.

بقي للدولة العميقة في فرنسا عديد الأوراق لترويض اليسار المتمرد بزعامة ميلانشون، بعد فرض حالة من التعادل السياسي بين الجميع جاءت بها نتائج الجولة الثانية من بينها تشكيل كتل نيابية جديدة، وتفعيل التحالف غير المعلن مع اليمين، وتفكيك الجبهة الشعبية وضربها من الداخل ومراودة زعماء اليسار لإشراكهم في الحكم، وصياغة توافقات مرحلية وإسنادهم بعض الحقائب الوزارية في الحكومة المقبلة وإحراجهم أمام ناخبيهم بعجزهم عن تحقيق وعودهم، وقد تصل إلى حد التهديد بالتصفية الجسدية من قبل اليمين المتطرف. مع أن التوافق وجلب الجميع إلى الوسط هو الحل البراغماتي المعهود منذ عهد ميتران.

ختاما، إن عودة الانسداد السياسي إلى ما قبل حل البرلمان، ووجود المادة ٤٩,٣ من الدستور الذي يمكّن من تمرير القوانين دون عرضها على تصويت البرلمان (كما وقع عند تمرير مشروع قانون "إصلاح نظام التقاعد" وما رافقه من جدل واحتجاجات)، وانقسام المجتمع الفرنسي الحاد حول أمهات القضايا، وحتى تلك المحاولات الجادة لتفكيك أزمة الديمقراطية في فرنسا من قبل الفقهاء الدستوريين المناهضين للشعبوية (سواء بصيغتها اليمينية أو اليسارية) والداعين إلى إعادة بناء النص الدستوري بوصفه ميثاق التعاقد الاجتماعي السياسي، فإن هذه كلها مؤشرات على عمق الأزمة الحضارية التي تعيشها الديمقراطية المتآكلة في فرنسا، والتي جعلت من الجمهورية فيدرالية غير معلنة تخضع تدريجيا لأجندة "أطلسية" تطبخ على نار هادئة، وهو ما يحيلنا إلى الأسئلة المصيرية التي طرحها النّاقد الفرنسي إيمانويل تود مؤخرا في كتابه "هزيمة الغرب" ■

الجامعة العربية: (حزب اللّه) ليس منظمة إرهابية!

بقلم: المهندس مجدي علي

مع استمرار الاعتداء الغاشم والدموي، والجرائم التي تمجّها كل نفس بشرية سوية، ضد أهل غزة وقطاعها، وامتداد جرم يهود إلى الضفة الغربية التي تحاول وهي تحت الاحتلال الاستمرار في مقارعة المحتل وجهاده، دعماً لإخوانهم في غزة، الذين صنعوا مجد السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، تستمر جبهات ما يُسمى جبهة "المقاومة" في لبنان التي يتحكم بها حزب إيران اللبناني بما وجدت له اسماً جديداً وهو "جبهات الإسناد والإشغال"، التي تعني عدم الانخراط في مواجهة كاملة مع كيان يهود، بل ضربةٌ بضربة! وكأن الأمر صار ثابتاً ضمنياً بين الطرفين؛ حزب إيران اللبناني وكيان يهود!

في هذه الأجواء، وكما جاء على موقع الجزيرة نت في ٢٠٢٤/٦/٢٩م "يعلن الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، حسام زكي، أن الجامعة لم تعد تصنف (حزب اللّه) كمنظمة إرهابية. وجاء ذلك في تصريح متلفز لقناة القاهرة الإخبارية، عقب زيارته العاصمة اللبنانية بيروت... وأشار إلى توافق الدول الأعضاء على عدم استخدام هذه الصيغة، ما أتاح إمكانية التواصل مع الحزب... وأكد زكي أن جامعة الدول العربية لا تملك قوائم إرهابية رسمية... وكشفت صحيفة الأخبار اللبنانية، عن زيارة زكي إلى بيروت ولقائه مع رئيس كتلة الوفاء للمقاومة التابعة (لحزب اللّه)، محمد رعد، وهو أول لقاء من نوعه منذ أكثر من ١٠ سنوات... وشملت الزيارة أيضا اجتماعات مع مسؤولين لبنانيين مثل رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وقائد الجيش العميد جوزيف عون، بحسب بيان الجامعة العربية".

ورغم زعم زكي أن الجامعة لا تملك قوائم إرهابية رسمية، إلا أنه من المعلوم أن الجامعة قد صنفت حزب إيران اللبناني كمنظمة إرهابية في آذار/مارس ٢٠١٦م، وطلبت من الحزب وقتها التوقف عن نشر التطرف والطائفية، والتدخل في شؤون الدول الداخلية، وعدم دعم الإرهاب في المنطقة! فما سر هذا التغير الآن؟!

ومما يلفت النظر أيضاً، أنه بعد قرار الجامعة العربية هذا، سُربت أخبار نشرتها بعض المواقع الإخبارية أن الفاتيكان أبلغ المسؤولين اللبنانيين ضرورة عدم التعرّض لسلاح (حزب اللّه)، لا في خطاباتهم السياسية ولا في المجالس الداخلية، ليتوافق ذلك مع زيارة أمين سر الفاتيكان بيترو بارولين، الرجل الثاني بعد البابا، حيث كرر بارولين بحزم "بوجوب منع (إسرائيل) من توسيع الحرب" و"استعداد البابا لعمل جدي من أجل تسوية شرق أوسطية تقوم على حل الدولتين"! في انسجام مع النغمة التي تكررها أمريكا وعملاؤها في المنطقة! فما سر هذه المعزوفة الغريبة في هذا التوقيت؟!

وكان البطريرك الراعي تكلم في عظة الأحد ٢٠٢٤/٦/٢٣م قائلاً: "إن المقاومة ضد (إسرائيل) في الجنوب حوّلته إلى منطلق لأعمال إرهابية تزعزع أمن المنطقة واستقرارها"، لكن البطركية تراجعت عن ذلك في تصريح للمسؤول الإعلامي لها وليد غياض في حديث لتلفزيون الجديد قائلاً: "لا نية باستهداف (حزب اللّه) ولا بوصفه بالإرهابي"، مؤكداً أن "البطريرك لم يقصد (حزب اللّه) ولا المقاومة في الجنوب التي نقدّر كل تضحياتها وما أنجزته من انتصارات كانت محقة"، وتابع غياض "الحرب مرفوضة من الجميع حتى من (حزب اللّه)"، مشدداً على أن "التواصل بين بكركي و(حزب اللّه) مستمر، ولو كان البطريرك قد اعتبر (حزب اللّه) إرهابياً لأوقف التواصل معه لأنه لا يحاور إرهابيين"! فما سر هذا التراجع أيضاً؟!

ومن الأحداث المهمة التي يمكن في هذا السياق عرضها، هو ما نقله موقع روسيا اليوم بتاريخ ٢٠٢٤/٧/٢م عن صحيفة مقربة من حزب إيران اللبناني حول "لقاء نائب مدير الاستخبارات الألمانية أولي ديال بتاريخ ٢٠٢٤/٦/٦م نائب الأمين العام لحزب اللّه نعيم قاسم، في بيروت، في معقل حزب إيران اللبناني في الضاحية الجنوبية! وبحثا في ما يمكن فعله جنوب لبنان لتفادي الحرب الشاملة، وغادر المسؤول الأمني الألماني دون لقاء أي مسؤول لبناني"! علماً أن هذا ليس هو اللقاء الأول بل كان نشر عن لقاء سابق في شهر شباط ٢٠٢٤م!

ومن المعلوم أن علاقة ألمانيا والحزب طويلة، ودائماً كانت ألمانيا وسيطة بينه وبين يهود، ونجح الوسطاء الألمان في إبرام صفقات بين الحزب ويهود أدت نتائجها إلى الإفراج المتبادل عن أسرى وجثامين بين الطرفين. رغم بعض الفتور الذي حصل بعد عام ٢٠٢١م بعد ملاحقات وإقفال جمعيّات تابعة للحزب في ألمانيا، وتصنيف محكمة ألمانية عضوين مشتبهاً فيهما على أنهما إرهابيان. فما سر هذا المستوى من اللقاءات الأمنية الآن؟!

إن الرابط الوحيد الذي يمكن أن يبين تلك الأسرار يبدو أنه التجهيز لمرحلة ما بعد حرب غزة، وضمان ضبط الجبهة الشمالية لكيان يهود، ورفع كل ما يمكن رفعه من عقبات بين الدول العربية والغربية من جانب، وحزب إيران اللبناني من جانب آخر! وصولاً لعودة المحتلين من يهود لشمال فلسطين، والقيام بعملية ترسيم حدود برية بين لبنان ويهود، وفقا لخرائط الأمم المتحدة والتي ربطها الحزب بتوقف حرب غزة! حتى تتوقف عملية الإشغال بالجبهة الجنوبية للبنان! وبالتالي يمكن الحديث بمختلف الطروحات!

يبدو أن قضية اليوم التالي للحرب لم تعد حكراً على موضوع غزة! بل على تطبيع العلاقات مع لبنان تحت مسميات الترسيم البحري والبري، لذلك لا بد أن يكون حزب إيران اللبناني في وضع أكثر قبولاً واستقراراً، لا سيما بعد أن مارس عدم توسيع الحرب بجدارة نزولاً عند رغبة إيران الدائرة في فلك أمريكا! فلا غرابة أن تتسارع قضية رفع الحزب من قائمة التنظيمات الإرهابية، وطلب الفاتيكان تخفيف اللهجة ضد الحزب، وتراجع البطركية عن تصريحاتها ضد الحزب، واللقاءات الأمنية الألمانية عالية المستوى مع قيادات الحزب!

إنهم يفكرون باليوم التالي، سلامٌ مع كيان يهود! واستقرار له في المنطقة كدولة من الدول! لكن المسلمين العاملين للتغيير يفكرون ويعملون أيضاً لليوم التالي، وهو تحريك الجيوش التي ستتمكن من قلع الحكام العملاء، ثم قلع كيان يهود، في ساعة من نهار، لينضوي تحت لوائها كذلك الأبطال المجاهدون الذين أذاقوا يهود البأس، وكل مسلم راغب بجهاد المحتلين، لتلتقي الجموع بإذن اللّه عز وجل على أمرٍ قد قُدِر؛ الدولة الإسلامية، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

انتفاضة الشمال السوري تربك حسابات النظام التركي في مسيرته للتصالح والتطبيع مع نظام الطاغية أسد

بقلم: الأستاذ أحمد الصوراني

مع تسارع وتيرة تصريحات النظام التركي للتطبيع مع نظام الطاغية أسد، بالتزامن مع أحداث قيصري، شهد اليوم الأول من شهر تموز/يوليو الحالي حالة غليان في الشارع الثوري في ريف حلب الشمالي، حيث اندلعت هذه الاحتجاجات القوية في كافة مناطق الشمال امتداداً من مدن جرابلس مروراً بالباب وصولاً لعفرين، وفي عفرين توجه المتظاهرون إلى مبنى السرايا الذي يوجد فيه الوالي التركي حيث فتح عناصر الجيش التركي النار على المتظاهرين فارتقى عدة أشخاص وسقط عدد من الجرحى.

وصل لهيب هذه الاحتجاجات الشعبية إلى مناطق ريف حلب الغربي وإدلب، ما يدلل على تجذر الثورة في نفوس أبنائها جميعا.

ومع توسع الحراك قام النظام التركي فجأة بفصل الإنترنت عن كامل الشمال السوري المحرر لتهدئة الوضع الذي بدا بين ليلة وضحاها ساحة مشتعلة ومواجهة أشبه بانتفاضة شاملة.

جاء هذا الحدث بعد ليلة مرعبة عاشها المهجّرون السوريون في مدينة قيصري التركية حيث قامت مجموعات عنصرية بالهجوم على أحياء يقطنها لاجئون سوريون وأضرموا النيران بالبيوت والمحلات واعتدوا على الأهالي ما ساهم في تأجيج موجة الغضب العارمة في الشمال السوري، وأدى إلى هذه الانتفاضة الثورية الجديدة، وخاصة بعد محاولة النظام التركي عبر أتباعه في المحرر من قادة المنظومة الفصائلية المرتبطين، فتح معبر أبو الزندين بين المناطق المحررة ومناطق سيطرة نظام الإجرام، ومحاولة النظام التركي إدخال ضباط روس إلى مدينة الباب.

ومع أن حدث قيصري كان شرارة إضافية لهذا الحراك الشعبي الواسع إلا أنه كان حدثاً تراكمياً سبقته أحداث متتابعة وتصريحات لمسؤولي النظام التركي الذي يدفع للتطبيع مع نظام أسد وفرض المصالحة على الشعب الثائر في سوريا في خطوة اعتبرها الثوار تمهيداً واضحاً لتسليم المناطق المحررة إلى جزار الشام بهدف وأد الثورة ونسف تضحيات أهلها.

كل هذه الخطوات قوبلت بالرفض الشعبي، وتحركَ الناس لمنع دخول الروس وفتح معبر أبو الزندين رغم إصرار الشرطة العسكرية وقادة الفصائل المرتبطين بالمخابرات التركية على فرض ما يطلبه المعلم التركي.

أما تصريحات النظام التركي وخاصة رأس النظام أردوغان فهي تكاد تكون شبه يومية؛ فتارة يريد أن يجتمع بأسد في روسيا وتارة في العراق، وتارة يصرح بقبوله لزيارة أسد في دمشق وأنه مستعد لاستقباله في أنقرة، في حالة هستيرية من أردوغان تظهر مدى تخبطه واستعجاله في تحقيق أي تقدم ملحوظ خدمة لسيدته أمريكا التي قد تستثمر أي تقدم في الملف السوري وحلها السياسي المسموم.

وبعد صمت نظام أسد لمدة أسبوعين على دعوات الرئيس أردوغان وبعد الحراك الشعبي الواسع الرافض لهذه التصريحات أتت تصريحات نظام أسد الجديدة القديمة مؤكدة على أن شرط دمشق للموافقة على لقاء الرئيسين هو أن تعمل أنقرة على سحب كافة قواتها من الأراضي السورية في الشمال، في تصريحات جاءت منقذة للنظام التركي وليتم تأجيل اللقاء وما يتبعه من تطبيع إلى إشعار آخر، مع تأكيد النظام التركي على اقتراب هذه اللحظة "الحاسمة".

لا شك أن تحرك الناس وانتفاضتهم ورفعهم شعارات واضحة لرفض الوصاية التركية وإسقاط القيادات المرتبطة بالتركي قد أزعج النظام العميل في دمشق المتناغم في تصريحاته للتطبيع والمصالحة مع النظام التركي، بل أكثر من ذلك فإن هذا التحرك المبارك قد جاء كصفعة قوية للنظام التركي جعله يعيد جميع حساباته بعد أن ظن أن الشعب السوري يائسٌ مستكينٌ وأنه جاهزٌ للعودة لنير العبودية وحظيرة النظام المجرم، ليكتشف أنه شعبٌ أبيٌ، وما زال نفَسه الثوري متقداً ووعيه السياسي عالياً على كيد ومؤامرات الدول التي تعمل على وأد الثورة وعلى رأس هؤلاء المتآمرين النظام التركي.

حاول بعض المدفوعين من النظام التركي ركوب الموجة وتصدروا لقيادة الحراك بهدف احتوائه وإخماده لكنهم لم يصلوا لمرادهم، وما زالت الساحة مفتوحة ليكون للمخلصين والصادقين دور في توجيه دفة الحراك للاستمرار والثبات حتى يصل إلى هدفه في رفع الوصاية التركية على الثورة وإسقاط القادة المرتبطين وإيجاد قيادة سياسية وعسكرية صادقة تسير بالثورة إلى بر الأمان.

كما أن لحراك الشمال المبارك دوراً في إعطاء زخم إضافي لحراك إدلب ضد الجولاني الذي هو أداة من أدوات النظام التركي حيث أصبحت التحركات الشعبية والمظاهرات اليومية توجه ضرباتها للأداة وللمعلم في آن واحد في صورة تظهر قوة الحراك ووعيه وارتفاع سقف مطالبه.

إن الأيام القادمة تبشر بخير وخاصة مع وجود حزب سياسي مبدئي يعمل على توجيه دفة الحراك الذي أضحى يشمل كافة المناطق المحررة، حيث يقوم شباب حزب التحرير بالمشاركة في جميع الفعاليات ويقدمون النصح والتوجيه لكل من يرون فيه خيراً من أهل الثورة، يؤكدون فيه على وجوب تبني ثوابت واضحة للحراك ومنع حرفه وإضعافه، وحشد جهود الثائرين نحو الاستمرار في الثورة حتى إسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام وعدم الاستسلام للواقع المرير ومكر الدول التي تعمل على إجهاض الثورة والقضاء عليها خدمة لأمريكا وقوى الشر والمكر العالمية.

مقتل نحو١٠٥أشخاص في احتجاجات ببنغلادش

ذكرت الجزيرة نت بتاريخ ٢٠٢٤/٠٧/١٩م بأن بنغلادش تشهد موجة احتجاجات طلابية، منذ مطلع شهر تموز الجاري، على نظام التوظيف. وأطلقت الشرطة الرصاص والغاز المسيل للدموع على المتظاهرين وأعلنت حظر التجوال في كل أنحاء البلاد ونشر قوات الجيش لحفظ الأمن. وقد أعلن مساء يوم ٢٠٢٤/٧/١٩ عن مقتل ١٠٥ أشخاص. وقال نعيم الإسلام خان المتحدث باسم مكتب رئيسة الوزراء لوكالة فرانس برس "إن الحكومة قررت فرض حظر للتجوال ونشر الجيش لمساعدة السلطات المدنية". وقطعت الاتصالات وبث القنوات الإخبارية وبعض خدمات الهاتف المحمول في محاولة لقمع الاحتجاجات. وفي الوقت نفسه اقتحم متظاهرون سجنا وأطلقوا سراح مئات من نزلائه قبل أن يضرموا النار في المبنى. وتعتبر هذه التظاهرات تحديا وتهديدا غير مسبوق لحكم حسينة واجد المستمر منذ ١٥ عاما. وتهدف الاحتجاجات إلى إلغاء نظام الحصص في القطاع العام الذي يخصص نحو ٥٦٪ من الوظائف لمجموعات محددة خاصة، من بينها أبناء قدامى المحاربين في الحرب الانفصالية ضد الباكستان عام ١٩٧١. فيما طالب الطلاب بأن يكون التوظيف حسب جدارة الشخص وليس لاعتبارات أخرى، حيث تستغل رئيسة الحكومة وحاشيتها توظيف أقاربهم وأنصارهم وتحرم المعارضين.

الراية: **إن العنف الوحشي الذي يمارس ضد المتظاهرين السلميين في بنغلادش هو مثال آخر على كفاح الأمة لتخليص نفسها من الأنظمة العميلة وطغاتها الذين فرضهم المستعمرون الذين قسمونا، وأعطونا هويات جديدة، ونهبوا ثرواتنا بعد غزواتهم الهمجية على بلادنا. والجدير بالذكر أن هناك صراعا دوليا على بنغلادش بين المستعمر القديم بريطانيا والجديد أمريكا، وأن رئيسة الوزراء حسينة واجد ورثت العمالة لبريطانيا وللفكر الغربي العلماني عن أبيها مجيب الرحمن رئيس حزب عوامي الذي حرض على انفصال بنغلادش التي كانت تعرف بباكستان الشرقية حسب مخطط إنجليزي وبتنفيذ هندي وبتخاذل من حكام باكستان.**

تتمة: لماذا يعتقل السجناء السياسيون السابقون من جديد؟!

والآن، إذا عدنا إلى اتهامات النظام الأوزبيكي للشباب، فإن أياً من هذه الاتهامات لم تثبت في التحقيقات، وقد كانت تهمة "إسقاط النظام الدستوري..." هي مجرد افتراء، كما كانت في عهد النظام السابق. ولإثبات قولنا هذا، يكفي النظر إلى البرامج الأيديولوجية والكتب الفكرية والسياسية لحزب التحرير، وكذلك الأقوال التي أدلى بها الشباب أثناء التحقيق. لكن للأسف لم تتقدم الحكومة بمثل هذه التحقيقات المحايدة منذ ربع قرن، ويبدو أنها لن تفعل ذلك في المستقبل. لذا يمكن القول إن أصحاب السلطة اليوم يحاربون من يعتقد وجوب العيش بنظام الإسلام، وهم بذلك يتبعون طريق الجهلاء في التاريخ. وإن فتح الباب اليوم واسعا للفجور، الذي ينتشر كالطاعون في بلاد المسلمين، هو دليل واضح لكل عاقل على هذه الحقيقة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأشكال المختلفة لمحاربة الفضائل والأعمال الصالحة التي يأمر بها ديننا هي دليل على أن الحكومة التي تحكمنا هي أيضاً في هذا الجانب.

أي معنى في أن يطلق الرئيس سراح هؤلاء الشباب الثابتين على أفكارهم من السجون بعد انتهاء مدة حكمهم، وبعد سنوات يعيدهم إلى السجن بسبب تلك الأفكار والآراء؟! إن هؤلاء الشباب ما هم إلا دعاة خير لشعبنا وديارنا، وليسوا مدمرين على الإطلاق. تجدر الإشارة إلى أن تصرفات النظام الأوزبيكي اليوم يشاهدها المسلمون ويناقشونها في كل أنحاء العالم... إننا في حزب التحرير، الحزب السياسي، ندعو حكومة أوزبيكستان إلى عدم تكرار مثل هذه الفظائع. ونحذر مرة أخرى من اقتراف مجازر جديدة تشبه المجازر التي كانت في نظام كريموف عام ١٩٩٩، إن تلك الجرائم ستؤدي إلى وصم الحكومة بأبشع صفة في صفحات التاريخ. توقفوا عن ظلم أهل أوزبيكستان الصالحين! أطلقوا سراح المعتقلين! توقفوا عن مهاجمة وتعذيب الأخيار الصالحين في بلدنا! لا تعيدوا للسجون أولئك الأنقياء الأتقياء الذين عذبتموهم وسجنتموهم لأكثر من عشرين عاماً من أعمارهم! ■

٢٩ من ذي الحجة ١٤٤٥هـ

٢٠٢٤/٠٧/٠٥م

تتمة كلمة العدد: مكتب الناتو في الأردن هيمنة استعمارية وإذعان ...

لديه أيضاً أصدقاء في كل سلطات الولايات المتحدة سواء على صعيد الحكومة المركزية أو على صعيد الكونغرس.

هذه التصريحات للمسؤولين في الناتو وأمريكا تشير إلى أن النظام في الأردن يقوم بالدور المنوط به منذ تأسيسه ككيان وظيفي على يد بريطانيا وإلزام الحكم فيه للهاشميين، ومن ثم تعاونه الاستراتيجي الإذعاني أمنياً وعسكرياً واقتصادياً مع أمريكا، فعقد اتفاقية للدفاع المشترك معها وأقام لها القواعد العسكرية وسمح بتمركز الآلاف من القوات الأمريكية على أراضيه، ما يدل دلالة واضحة على أن النظام في الأردن قد قطع باعا طويلا في خدمة الأهداف الاستعمارية العدوانية للغرب المستعمر، وما صد الصواريخ الإيرانية التي أطلقت على كيان يهود إلا مثال على التعاون المنشود الممكن تصوره نتيجة تحالف النظام مع الغرب، والذي توج أخيرا بفتح مكتب للاتصال لحلف الناتو، لخدمة مصالحه في الهيمنة والسيطرة، وتسخير مقدراته الأمنية والعسكرية واللوجستية والسيبرانية، لتتفرغ أمريكا في مواجهة الدول الكبرى المنافسة لها مثل روسيا والصين، وغيرها من مناطق الصراع في العالم.

فقد توسعت أهداف هذا الحلف العسكري السياسي ليصبح أداة عالمية بيد الغرب وعلى رأسه أمريكا التي تهيمن على دوله الأعضاء في قراراتها وحربها على الخصوم مثل روسيا والصين وحشد الدول الإقليمية كشركاء وأصدقاء للحلف، لتحقيق مصالح الدولة الأولى في العالم، ويحدد مفهوم الناتو الاستراتيجي للعام ٢٠٢٢ (الإرهاب)، أي الإسلام، كأكثر تهديد مباشر للحلف. فحلف الناتو عدو للإسلام والمسلمين، حيث شارك في حروب على العراق وأفغانستان وليبيا والصومال واليمن، وهو حليف لليهود وكيانهم المسخ، وهو من يمده بالدعم والذخائر منذ عشرة أشهر في حرب الإبادة على أهل غزة، وبدل أن يقوم النظام في الأردن بنصرتهم بتحريك جيشه، يسخر قواته ومقدراته في التعاون مع حلف الناتو بفتح مكتب له في الأردن!

ليس هناك ما يقدمه حلف الناتو للأردن فهو ليس عضوا فيه، وليس لأهله المسلمين أعداء مشتركون، وإنما أعداؤهم هم كيان يهود وأمريكا وأوروبا، وهم الأعضاء الطامعون في حلف الناتو، وإن المستفيد من فتح مكتب للناتو إنما هو حلف الناتو نفسه، فقد جاء على لسان المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية سام وربرج "لا تأتي في إطار أن يُقدم الناتو شيئاً للأردن فقط، إنما دول الناتو لديهم الفرصة للتعلم من تجربة الأردن في مكافحة الإرهاب"، مشيداً "بالدور، الذي تلعبه المملكة منذ سنوات في الحفاظ على الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة عبر كل المحاولات لمكافحة الإرهاب".

فما تقوم به الأحلاف العسكرية على أراضي المسلمين من تعاون أمني وسيبراني وتدريبات عسكرية مثل تدريبات الأسد المتأهب في الأردن منذ أكثر من عشر سنوات، وما تعقده من اتفاقيات أمنية وعسكرية للقواعد والمطارات والموانئ، يكسبها خبرة عملية ذات أهمية بالغة تنعكس نتائجها على أرواح ودماء وحرمات المسلمين، وتجعل لدول الكفر سلطاناً على أرض الإسلام، ما يؤدي إلى انتقاص سيادة الدولة على أراضيها، وذلك لا يجوز شرعاً لأنه يجعل للكافرين سبيلاً أي سلطاناً على المسلمين، وهذا ما يحرمه الإسلام، ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾.

لم يعد النظام في الأردن يستحيي من بيان تحالفه مع الغرب الكافر المستعمر، ولم يعد يكترث لسخط الأمة وأهل الأردن وغضبهم من انتهاك حرمات بلادهم، لتحقيق المصالح الاستعمارية الأمريكية مقابل بقائه في الحكم، ومشاركة حلف الناتو أخطر تكتل عسكري ضد البشرية أمر لا يجوز السكوت عليه، فالنظام يسخّر البلاد والعباد في سبيل الكافر المستعمر ومصالحه، بينما يتوق أهل الأردن للاستشهاد في سبيل الله نصرة لأهل فلسطين وغزة وكل المسلمين، وقد باتوا واعين على تخاذل حكامهم، مدركين أن دولة الخلافة على منهاج النبوة هي السبيل الوحيد للوقوف في وجه الأنظمة العميلة ودحر كيان يهود، والانعتاق من التحالفات الاستعمارية الكافرة. ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ ■

كيان يهود يهاجم اليمن فمن يوقفه عن التوحش؟

أوردت وكالة الأناضول يوم السبت ٢٠٢٤/٠٧/٢٠م خبرا قالت فيه: اعتبر رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو، السبت، أن استهداف محافظة الحديدة غرب اليمن هو "رد مباشر" على هجوم المسيرة الحوثية على تل أبيب قبل أيام، معتبرا هذا الاستهداف "رسالة لأعداء" (إسرائيل). وقال نتنياهو، في مؤتمر صحفي، إنّ الهجوم على الحديدة "جاء كرد مباشر" على هجوم المسيرة الحوثية الذي استهدف تل أبيب، فجر الجمعة. وأضاف أن الطيران الحربي (الإسرائيلي) "أصاب في هذه العملية (الهجوم على الحديدة) أهدافا على بعد ١٨٠٠ كيلومتر من حدودنا". واعتبر هذا الهجوم "رسالة" للأعداء بأنه "لا يوجد مكان لن تصل إليه الذراع الطويلة لإسرائيل"، بحسب زعمه. ولفت إلى أنه حصل على موافقة مجلس الوزراء المصغر (الكابينت) قبل شن الهجمات على الحديدة.

الراية: **بعد أن كانت أمريكا وبريطانيا تقومان بالمهمة نيابةً عن كيان يهود فقد اختار الكيان المجرم هذه المرة أن يقوم بنفسه بمهاجمة اليمن في محاولة بائسة لترميم قوة الردع التي انهارت في حرب غزة. وهكذا يستمر كيان يهود المجرم في تحدي أمة المليارين دون أن يجد من يردعه؛ فهو يقصف في غزة وعموم فلسطين، ويقصف في لبنان وسوريا، وقصف في إيران، وها هو يقصف في اليمن، لأنه لا يرى من يردعه، وعلى الرغم من الدروس القاسية التي يتلقاها في غزة إلا أن حكام الدول الخونة من حول فلسطين يقفون متفرجين، بل ومتآمرين مع يهود ضد إخوانهم في فلسطين، لكن هذا الحال لن يدوم.**

صناعة اليأس!! حرب الجنرالين في السودان نموذجاً

بقلم: الأستاذ إبراهيم مشرف*

إن الناظر في واقع الحرب الجارية في السودان بين الجنرالين، البرهان وحميدتي، ومن كر وفر بين الفريقين يصيبه القنوط واليأس والإحباط، وإنه في تزايد مستمر ولم يكن وليد سياسة عشوائية بل كان وليد سياسة ممنهجة مدروسة، صرحت بها العديد من الدول الكبرى في نظرية الفوضى الخلاقة، التي أنتجها العقل الاستراتيجي الأمريكي في التعامل مع البلاد الإسلامية، بدلالات سلبية تعدم الاستقرار والطمأنينة وتنهب خيرات البلاد غنائم مع خبث المقاصد في كل بلد من بلاد المسلمين، حتى تجعل قوى المجتمع تلبي وتستجيب لمتطلبات تلك الدول الكبرى.

إن الحرب بين الجنرالين في السودان طبقت فيها أسوأ نظريات الفوضى حتى وصل الناس أقصى درجات اليأس، ولولا نعمة الإسلام والإيمان لفسد الناس جميعاً.

أما كيف صُنع اليأس بهذه الحرب؟

١- انسحابات الجيش المتكررة سواء بمبرر أم بغير مبرر

فخلال الأشهر الماضية، استولت قوات الدعم السريع على القصر الجمهوري ومطار الخرطوم وحاميات الجيش في جبل الأولياء وولاية جنوب دارفور، وغرب دارفور ووسط دارفور وشرق دارفور وولاية الجزيرة، بجانب عدد من المواقع العسكرية في الخرطوم، مثل مقرات الاحتياطي المركزي والكتيبة الاستراتيجية والتصنيع الحربي.

ففي تصريح للجزيرة نت أوضح الخبير العسكري موسى حامد أن ما جرى في مدينة ود مدني يكتنفه غموض لن يفك طلاسمه إلا التحقيق، لأن قوات الجيش في المدينة لم تحاصَر، والطرق إليها سالكة لمدها بالسلاح والرجال، والطبيعي أن تصمد في القتال، ولكنها انسحبت منها بعد ٤ أيام. وفي حديثه للجزيرة نت يقارن الخبير بين ما جرى في ود مدني وما حدث في قيادات الفرق العسكرية في نيالا وزالنجي والجنينة في دارفور التي استمرت في القتال ٧ أشهر حتى استنفدت ما لديها من الذخائر وحوصرت من قوات الدعم السريع، ولم تجد أي إمداد لوجستي حتى اضطرت إلى الانسحاب. ويوضح أن الفرقة العسكرية لا تنسحب بقرار من قائدها، وإنما بموافقة القيادة العسكرية العليا للجيش، وفي أوقات الحروب تكون غرفة العمليات (مجلس الحرب) - التي تضم القيادات العسكرية - مسؤولة عن التقديرات ويصنع فيها القرار العسكري، معربا عن خشيته من تقديم قائد فرقة ود مدني "كبش فداء" لامتصاص الغضب الشعبي.

إن إظهار الجيش بهذا الضعف، رغم أنه ليس كذلك، قد أوجد يأسا عند الناس من إنهاء الحرب بما يسمى بفك اللجام.

٢- هذه الانسحابات من قبل الجيش وعدم حسم المعركة بعد مرور سنة ونيف وإظهار جرائم الدعم السريع إعلاميا من قتل واغتصاب ونهب وإرهاب...

هذه الأمور أظهرت قوات الدعم السريع بأنها قوة لا تغلب خاصة بعد تمددها في دارفور التي لم يتبق منها إلا الفاشر. هذا الإظهار لقوات الدعم السريع أوجد هزيمة نفسية عند الناس وعند بعض قيادات الجيش.

فمن المستفيد من صناعة هذا اليأس في الأمة؟ إن المستفيد منه هو من صنع هذه الحرب وهي أمريكا التي انتهجت سياسة الفوضى الخلاقة لتحقيق غايتها بإبعاد عملاء الإنجليز ونفوذهم في السودان. فأمريكا هي التي تمسك بلجام الجيش من القضاء على قوات الدعم السريع. فقد صرح بلينكن وزير خارجيتها عقب بدء الحرب بين الجنرالين بأن هذه الحرب لا تحسم عسكريا، وكرر هذا التصريح في مناسبات عدة بأن هذه الحرب لا تحسم إلا عبر المفاوضات، التي خصصت لها مؤتمر جدة. وكذلك وزير خارجية السودان ردد هذه العبارة، فقد صرح للعربية نت في ٢٠٢٤/٠٤/١٤م أنه ليس لدى بلاده مانع من عودة مباحثات جدة، مؤكدا الالتزام بذلك.

والحقيقة التي يجب أن لا تغيب هي أن أهل السودان جزء من أمة الإسلام التي لا تعرف اليأس ولا تستكين لظالم، لأنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون.

فيا أهلنا في السودان، وخاصة المقاتلين في الجيش وقوات الدعم السريع: كيف تقتتلون فيما بينكم لمصلحة الكفار المستعمرين؟! كيف تقتلون أنفسكم، وتدمرون بيوتكم، وتنتهكون حرماتكم؟! كيف تنسون قول رسول الله ﷺ الذي أخرجه البخاري، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصاً عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ»؟! فكيف إذا كان هذا الاقتتال لمصلحة أمريكا وأعوانها؟! إنه إذن أدهى وأمر...

أيها الأهل في السودان: أوقفوا هذا الاقتتال بين الجيش وبين قوات الدعم السريع فهم أبناؤكم وإخوانكم أو أقاربكم وجيرانكم أو معارفكم... وأنتم لا شك تسمعون وتبصرون مأساة هذا الاقتتال.. فتداركوا الأمر قبل الندم ولات حين مندم. وانفضوا أيديكم من سلاسل الاستعمار بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

العلاقات الهندية الروسية

مترجم

بقلم: الأستاذ عبد المجيد بهاتي – ولاية باكستان

تزامنت زيارة مودي إلى موسكو في الأسبوع الماضي مع انعقاد قمة الناتو التي استمرت ثلاثة أيام في واشنطن، والتي أثارت التوتر في كل من العاصمة الأمريكية وكييف. وفي مؤتمر صحفي، تحدث الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر في اجتماع مودي وبوتين، قائلاً: "لقد أبلغنا الهند صراحةً بمخاوفنا بشأن علاقاتها مع روسيا"، وأثار احتضان مودي الدافئ لبوتين شبح أن الهند ربما تنحرف ببطء بعيداً عن خدمة المصالح الجيوسياسية لواشنطن، والتماشي بشكل أوثق مع روسيا ومجموعة البريكس. وغالباً ما يشير أنصار هذا الرأي إلى العلاقة متعددة الأوجه بين الهند وروسيا والتي تمتد عبر عدة مجالات رئيسية للتعاون بين البلدين. وقد بلغ حجم التجارة الثنائية بينهما إلى ما يقرب من ٥٠ مليار دولار بين عامي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، حيث بلغت الصادرات الهندية ٣,١٤ مليار دولار والواردات من روسيا ٤٦,٢١ مليار دولار، وقد حددت الدولتان أهدافاً طموحة لزيادة الاستثمار الثنائي إلى ٥٠ مليار دولار والتجارة إلى ٣٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٥.

وعلى الرغم من العقوبات الأمريكية على روسيا، إلا أن الهند زادت من اعتمادها على النفط الروسي، وظلت واردات الهند من النفط الخام من روسيا قوية، حيث استوردت المصافي الهندية ١,٩٦ مليون برميل يومياً في نيسان/أبريل ٢٠٢٤، وهو ما يمثل ٤٠,٣٪ من إجمالي واردات النفط الخام للهند. وقد مكّنها هذا النهج الاستراتيجي من تلبية طلبها على النفط بتكاليف مخفضة، ما أدى إلى تحقيق وفورات كبيرة لثالث أكبر مستهلك للنفط في العالم.

ويظل التعاون الدفاعي حجر الزاوية في العلاقة بين البلدين، مع مشاريع التطوير المشتركة مثل صاروخ كروز براهموس وشراء الهند لنظام الدفاع الصاروخي إس-٤٠٠ بقيمة ٥ مليارات دولار في عام ٢٠١٨. وشاركت روسيا في بناء مفاعلات نووية في الهند، بما في ذلك محطة كودانكولام للطاقة النووية. وفي المحافل الدولية، تدعم روسيا بحماس محاولة الهند الحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والعضوية في مجموعة موردي المواد النووية.

إن الفحص الدقيق لعلاقة الهند بروسيا يكشف عن العديد من القيود، ففي حين زادت التجارة الثنائية، فإنها تتكون في المقام الأول من النفط الخام الروسي منخفض السعر، مع القليل من النمو في القطاعات الأخرى، والجدير بالذكر أن استيراد الهند وتكريرها وإعادة بيع النفط الروسي إلى أسواق مثل أوروبا ساهم في الاستقرار الاقتصادي.

وفي قطاع الدفاع، تسعى الهند إلى استراتيجية التنويع، ويتضمن هذا النهج الاستحواذ الانتقائي على الأسلحة الروسية المتقدمة مع مواءمة منصاتها الدفاعية مع المعايير الغربية لدعم التحالفات العسكرية مثل حلف شمال الأطلسي، والذي يتعارض مع كل من روسيا والصين. وقد دفعت الصعوبات التي تواجهها روسيا في الوفاء بعقد الدفاع الصاروخي إس-٤٠٠ بسبب الصراع في أوكرانيا. ونتيجة لذلك، تعطي الهند الأولوية للإنتاج المشترك في مجال الدفاع والتكنولوجيا مع الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد الأوروبي وكيان يهود وكوريا الجنوبية، مع التركيز على التعاون المتطور في مجال الدفاع وأشباه الموصلات. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تعزيز دور الهند في آليات منطقة المحيطين الهندي والهادئ وتسريع انتقالها إلى التصنيع عالي التقنية، والحصول على دعم من الدول الشريكة وإظهار الوعد بالتقدم التكنولوجي والاستراتيجي للهند.

إن دعم روسيا لتطلعات الهند للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وعضوية مجموعة موردي المواد النووية يتماشى مع مصالح الولايات المتحدة. ومع ذلك، فإن المشاركة المحدودة للهند مع منظمة شنغهاي للتعاون ودفع رئيس الوزراء مودي نحو تكامل أعمق مع المجموعة الرباعية أكثر إثارة للقلق لكل من روسيا والصين. ويؤكد هذا المحور الاستراتيجي على تحول كبير في محاذاة الهند الجيوسياسية، لصالح علاقات أوثق مع القوى المتحالفة مع الغرب في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

إن التفسير الدقيق لإحباط أمريكا الواضح تجاه مودي ضروري، وتهدف السياسة الخارجية الأمريكية إلى الحفاظ على توازنات القوى العالمية، وخاصة مواجهة صعود الصين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ من خلال دعم الهند. إن تسامح إدارة بايدن مع واردات الهند من النفط الروسي يخدم أهدافاً متعددة، فهو يعزز النمو الاقتصادي الهندي لمنافسة الصين، ويمنع انهيار روسيا واستيلاء الصين المحتمل على السلطة، واستقرار إمدادات النفط الأوروبية. وعلاوة على ذلك، فإن العلاقات الوثيقة بين الهند وروسيا قد تعيق التعاون الروسي الصيني، بما يتماشى مع مصالح واشنطن، ويعكس هذا النهج متعدد الأوجه الديناميكيات المعقدة للتفكير الاستراتيجي الأمريكي في المنطقة.

ومن المؤسف أن نرى الهند تعمل كأداة للسياسة الخارجية الأمريكية، وعلى النقيض من ذلك، كانت الهند في ظل الإسلام القوة المهيمنة في المنطقة، حيث هُزمت جحافل المغول التي غزت روسيا بسهولة عدة مرات خلال سلطنة دلهي، وتم تجنيب السكان الهندوس في الهند من الإبادة، وهذا بعيد كل البعد عن معاملة مودي للمسلمين اليوم في الهند.

وفي عهد الحاكم المغولي أورنجزيب، نمت الهند حتى أصبحت الاقتصاد الرائد في العالم، وخلال هذه الفترة، كان المغول والتبتيون (تحت رعاية أسرة تشينغ) مدفوعين بالسيطرة على طرق التجارة بين الصين وآسيا الوسطى في عام ١٨٥٠، وقد هاجمت الهند منطقة لاداخ، الممر التجاري الرئيسي، ونجح أورنجزيب في صد الغزاة، ما ضمن هيمنة المغول على المنطقة، وعلى النقيض من ذلك، لا تزال منطقة لاداخ اليوم بمثابة نقطة ساخنة بين الهند والصين، حيث تسعى الولايات المتحدة إلى السيطرة على المنطقة للحد من توسع الصين غرباً في إطار مبادرة الحزام والطريق. وفقط في ظل الإسلام، يمكن للهند إنهاء التدخل الغربي والتمتع بالرخاء والهيمنة ■

وفد من حزب التحرير يسلم مذكرة احتجاج إلى السفارة الأوزبيكية في فيينا

توجه وفد من حزب التحرير يترأسه الممثل الإعلامي للحزب في الدول الناطقة بالألمانية، المهندس شاكر عاصم، يوم الأربعاء ١١ محرم ١٤٤٦هـ الموافق ٢٠٢٤/٧/١٧م، إلى السفارة الأوزبيكية في فيينا لتسليم مذكرة احتجاج، موجهة ضد إعادة اعتقال شباب حزب التحرير في أوزبيكستان بعد أن قضوا كامل مدة سجنهم البالغة نحو ٢٠ عاماً. وقد استقبل الوفد أحد موظفي القنصلية. وقام رئيس الوفد بالتعريف بالحزب وبيَّن أنه حركة فكرية سياسية بحتة ولا يمارس أي أعمال مادية، بل على العكس من ذلك، فالحزب يرفض العنف كوسيلة لتحقيق أهدافه ويسعى جاهداً لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة في البلاد الإسلامية. لذلك فإنه من الخطأ الفادح أن تصنف الحكومة الأوزبيكية حزب التحرير كمنظمة إرهابية لمجرد إرضاء دول استعمارية مثل روسيا. كما أنه من غير المقبول على الإطلاق أن تُعرض على الشباب بعد إعادة اعتقالهم اعترافات كاذبة للتوقيع عليها، وتهديدهم باغتصاب زوجاتهم واعتقال أولادهم إذا ما رفضوا التوقيع. وقد وعد موظف القنصلية بإرسال المذكرة إلى وزارة الخارجية الأوزبيكية، فشكره الوفد على ذلك وأنهى اللقاء بتحية الإسلام.

مسيرة الجمعة في تونس نصرة لفلسطين ونصرة لحملة الدعوة في أوزبيكستان

في يوم الجمعة ٢٠٢٤/٠٧/١٢م وخلال المسيرة الأسبوعية التي ينظمها حزب التحرير/ ولاية تونس في العاصمة تونس نصرة لأهلنا في الأرض المباركة (فلسطين)، رفعت لافتات نصرة لإخواننا المستضعفين في أوزبيكستان، حملها الحضور على امتداد المسيرة من أمام جامع الفتح بالعاصمة وصولاً إلى شارع الثورة، ملفتا بها أنظار أهل تونس بأنّ نظام ميرزياييف في أوزبيكستان يستأنف سيرة الهالك كريموف في ملاحقة شباب حزب التحرير ومعاداة الإسلام. وبما أنّ أمّة الإسلام أمة واحدة كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾، وكما قال رسول الله ﷺ «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»، وكما قال في حديث آخر: «مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ»، فقد وجب على جميع المسلمين نصرة إخوانهم في كل أصقاع الأرض مهما كان لونهم وعرقهم ولغتهم، وهذا يوجب عليهم العمل لإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة التي ستحمي أعراض المسلمين ودماءهم ودينهم وتوقف استضعاف الحكّام الظلمة المجرمين لكل مسلم يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله.